

اخبار

دي ميستورا: الرياض تدعم المحادثات السورية في موعدها

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إنَّ السعودية عبّرت عن إصرارها على ألا تعرقل التوترات مع إيران جولة جديدة من المحادثات الدولية الخاصة بسوريا والمقررة في جنيف هذا الشهر. وأضاف، في بيان عقب محادثات في الرياض مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير والمعارضة السورية: «يوجد عزم واضح من الجانب السعودي على ألا يكون للتوترات الإقليمية الحالية أي تأثير سلبي في القوة الدافعة لعملية جنيف وفي استمرار العملية السياسية التي تنوي الأمم المتحدة أن تبدأها في جنيف قريباً مع مجموعة الاتصال الدولية بشأن سوريا».

(رويترز)

الامم المتحدة: «كيميائي» سوريا دُمّر 100%

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنّ ترسانة الأسلحة الكيميائية التي أعلنتها سوريا في 2013 دُمّرت بالكامل، لكنها حذرت من حالات يستمر فيها اللجوء إلى غاز السارين.

والمنظمة التي أشرفت على تدمير مخزون الأسلحة الكيميائية الذي أعلنته دمشق في 2013، تحدثت منذ أشهر عن استخدام متواصل لغازات السارين والخرذل والكلور في المعارك التي تشهدها سوريا، دون تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الهجمات.

وقال المتحدث باسم المنظمة، مالك الهي، إنّ الترسانة «دمرت بنسبة مئة في المئة». وبحث مجلس الأمن الدولي هذه المسألة أمس من دون التوصل إلى بيان مشترك. كذلك، أكد المدير العام للمنظمة أحمد



أوزمجو (الصورة) أنّ «هذا التدمير ينهي فصلاً مهماً في التخلص من برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا»، لكنه أقر بأنّ المنظمة تواصل العمل «من أجل توضيح الإعلان السوري»، وتركيز الضوء على «الاستخدام المستمر للأسلحة الكيميائية في هذا البلد».

(أ ف ب)

موسكو: توريدات محتملة لمكونات غاز السارين من تركيا

دعا مسؤول في وزارة الخارجية الروسية إلى إجراء تحقيق في معلومات تفيد باحتمال توريدات لمكونات غاز السارين من تركيا إلى مسلحين سوريين.

وفي تصريح صحفي، ذكر مدير دائرة شؤون الرقابة وحظر انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية، ميخائيل أوليانوف، أنّ «أحد نواب البرلمان التركي لفت الانتباه أخيراً إلى وقائع تشير إلى احتمال توريدات عناصر غاز السارين من تركيا للمسلحين السوريين». وتابع قائلاً إنّها «وقائع تتطلب تحقيقاً، وليس ضمن صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فحسب، بل ضمن آلية التحقيقات المشتركة بينها وبين منظمة الأمم المتحدة التي بدأت عملها أوائل تشرين الثاني الماضي». وأشار إلى أنّ موسكو ستتابع إجراء هذا العمل الذي سيكون ممكناً تقوياً نتائجه في أول تقرير لآلية المشتركة المذكورة، يتوقع صدره بعد شهر تقريباً.

(نوفوستي)

عوضاً عن البطاطا، وفتنّبته التجار وزادوا سعر السلعة. واخترع آخرون «كباب العدس» حيث يُطحن العدس ويُعجن، ويُخلط ببعض المنكهات ثم يُشوى، فزاد سعر العدس. كذلك، صار من المألوف اعتماد أبناء المدينة على دواء «السكرين» لتحلية الشاي، لا لأسباب تتعلق بـ«الدايت» بل لأنَّ سعر الحبة الواحدة 5 ليرات، وهي تكفي لمنح إبريق صغير قليلاً من الطعم الحلو. وكان للمدينة مع الشاي والسكر حكايات كثيرة. أحد أصحاب المقاهي باع سيارته مقابل كيس ونصف كيس (حجم كبير) من السكر. وطبعاً، إنّ ارتياد المقاهي بات حكرًا على فئة محدودة من الناس، خاصة أن كيلو الشاي الواحد يُباع حالياً بـ 18 ألف ليرة، «وما حد يشتري بالكيلو، بالغرامات الله وكيل» يقول محمّد. ومع انقطاع التيار الكهربائي كلياً منذ أكثر من عام، امتنعت البعض «شحن البطاريات»، انتشرت مولداتٌ يوفر أصحابها خدمة شحن الهواتف النقالة مقابل 100 ليرة في الساعة الواحدة، ومع ازدياد عددها وانتشار «التنافسية» صار شحن البطارية كاملاً بـ 100 ليرة، وراح البعض يقدم عروضاً من قبيل «اشحن موبيلين والثالث مجاناً».

على شفا الموت

القول إن معظم سكان المدينة باتوا على شفا الموت ليس نوعاً من المبالغة. البعض ما زال محظوظاً بتلقيه مبالغ مالية من اقارب خارج المدينة، تصله بصعوبة. موظفو الدولة ما زالوا يقبضون رواتبهم بصعوبة، ولكن ما الذي تجديه رواتب متوسّطها 20 ألفاً في مدينة يباع كيلو الجبن فيها بـ 7500، وعلبة الحلاوة بـ 5500، وعلبة «الطون» بـ 1500؟ لا يستغرب أبناء المدينة أنّ النجار ما زالوا قادرين على إدخال البضائع. يمكنك حتى اليوم العثور على كل ما يخطر ببالك، لكنّ السواد الأعظم لم يعد قادراً إلا على مراقبة السلع بحسرة. ولا يتفاعل السكان بفق قريب للحصار، أو عودة طائرة إيوشن، فالنتيجة المنتظرة قيام التجار بجلب مزيد من البضائع بأسعار فلكية، في وقت خلت فيه معظم الجيوب. وكنتيجة طبيعية ازدياد حالات السرعة، والتشليح المسلح، وكذلك راج سوق الدعارة. «قبل ما أطلع بأسبوع سمعت واحد يقول لرفيقو: حصلت ضرب بيجن بربطتين خبز»، يقول محمّد قبل أن يختم صمت طويلاً.

على معلومات تفيد بعزم خلايا التنظيم على تنفيذ عمليات تستهدف قادتها». ويسعى بعض الوجهاء إلى احتواء التوتر الأخير، وإلى منع أي توتر جديد عبر العمل على تسوية تضمن مغادرة خلايا التنظيم للمدينة نهائياً» وفقاً لمصدر محلي. لكنّ الجهود المبذولة تصطدم بعوائق عدة، على رأسها «الشكوك بوجود خلايا أخرى مرتبطة بالتنظيم غير تلك التي أعلنت وجودها، ما يعني أنّ أي تسوية تبرم الآن ستكون مهددة». المصدر القريب من أحد الوجهاء أكد لـ«الأخبار» أنّ «مغادرة العناصر للمدينة سيكون عبر اتفاق مع النظام (الدولة السورية)، وبضمانة الوسطاء، ما يعني أنّ الوسطاء سيكونون مسؤولين عن أي تهديد للتسوية تشكّله أي مجموعة مرتبطة بالتنظيم».

صهيب...

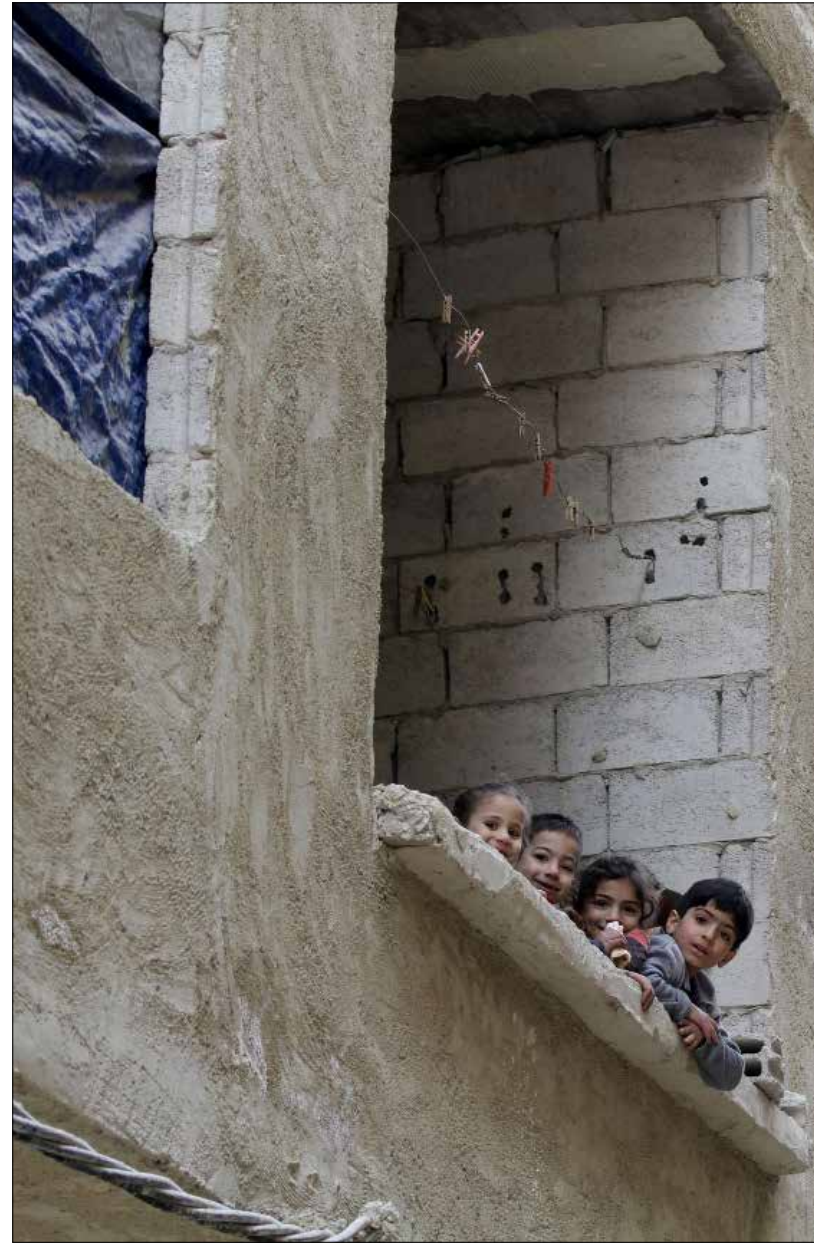
بأسعار مُضاعفة، وليثبت التجار مجدداً براعتهم في إدارة لعبة الاحتكار. شهدت المدينة تغييرات أمنية، ثمّ باتت مغادرتها بحاجة إلى موافقة خاصة من دون معايير واضحة. وخلال الأشهر التسعة الأخيرة انخفض تعداد السكان من نحو 300 ألف إلى قرابة 150 ألفاً، فيما غادر الآخرون بعد الحصول على الموافقات اللازمة عبر طريقتين لا ثالث لهما: واسطة «وازنة»، أو سمسار «شاطر».

الحياة على جناح «اليوشن»

مع اشتداد الحصار باتت طائرة إيوشن العملاقة (طائرة شحن عسكرية) الوسيلة الوحيدة لدخول المواد الغذائية إلى مدينة دير الزور. ودأب بعض التجار على استئجار الطائرة المذكورة من وزارة الدفاع السورية، وبتكلفة تقارب ثلاثين ألف دولار للنقطة الواحدة. لم تنقطع البضائع في تلك الفترة من الأسواق نهائياً، بل كانت تغيب وتُحضر بشكل «مدروس» على مقياس التجار والسماسرة، مع تصاعد مستمر وهائل في الأسعار. وصل سعر كيلو البصل مثلاً إلى 3000 ليرة، والسكر إلى 6000، الشاي إلى 14000... وهكذا. سعت بعض المنظمات إلى إيصال المعونات عبر الطريقة ذاتها، وعقدت الاتفاقات اللازمة، وبعد نقلات معدودة توقّف الأمر لأسباب مجهولة. في الشهور الأخيرة بات هبوط الطائرة العملاقة في مطار دير الزور محفوفاً بالمخاطر، بسبب تقدّم «داعش» في محيط المطار وسيطرته على مناطق تمكنه من استهدافها.

مدينة «الأرواح»!

مع تسجيل الأسعار أرقاماً فلكية وشحّ المواد، وانعدام المقدرة الشرائية عند السكان، بدأ السوق يشهد أصنافاً جديدة وغريبة من البضائع، وهي «الأرواح»: والأخيرة عبارة عن مساحيق بألوان ونكهات مختلفة، تروّج بدائل لبعض الأطعمة وتباع بالغمات. فسعر الغرام الواحد من «روح السكر» 100 ليرة، وروح البندورة بين 150 و200، ثمّ تعرّف الناس إلى روح الجبنة، وروح البيض... إلخ. المفارقة أنّ هذه المواد بدورها لم تنج من الغش، وصارت تخلط بمكونات غريبة مثل الجبصين، والنشاء؛ وعلى مبدأ «الحاجة أم الاختراع» عرفت المدينة أنواعاً جديدة من الأطعمة، صار بعض السكان مثلاً يقلون اللفت



في الفترة نفسها بدأت البضائع تختفي من الأسواق. فُرض الحصار في كانون الثاني الماضي، وبالتزامن عادت البضائع لتغزو الأسواق



ثلاثمئة ألف ليرة
سورية كانت بمثابة
«افتح يا سمسم»



شيء إلى المدينة». للفساد في طريقة توزيع المعونات التي كانت تصل نصيب كبير أيضاً من الحكاية. وكما يحصل في كثير من المناطق السورية، فإنّ مستحقي المعونات هم الحلقة الأضعف، والفئة الأقل استقبالا للصناديق.

استعداد للحصار؟

لم بات الحصار بعتة. كانت المعارك تشتدّ تدريجاً في دير الزور، وسط استماتة «داعش» في محاولات السيطرة عليها. عزز الجيش السوري دفاعاته في عدد من الأحياء، وفي المطار، واللواء 137.

تقرير

«داعش» في تلك نكاية بـ«النصرة»

«القاعدة» من جهة، ومسلّحين محليين انشقوا عنها وأدوا فروض الطاعة لتنظيم «داعش» نكاية بها. وتؤكد مصادر محلية لـ«الأخبار» أنّ «مخاوف السكان تزايدت خلال الشهرين الأخيرين من تحوّل مدينتهم إلى ساحة معارك مفتوحة، بعد أن أفلحت جهوداً ووساطات في احتواء التوترات سابقاً وعقد اتفاقات مع النظام (الدولة السورية)». وتعود بذور المستجذبات إلى انشقاق



استمرار حركة
السير على طريق
التك - دمشق



مزة أخرى تهدّد «النكيات» بتفجير الوضع في مدينة سورية جديدة. مسرح الحدث هذه المرة هو مدينة التل (14 كيلومتراً شمال دمشق)، وحملت آخر التطورات فيها أنباءً عن انقطاع طريق التل - عين منين، على خلفيّة ظهور مجموعة مسلحة تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية». وعلى الرغم من استمرار حركة السير على بقية الطرق، وعلى رأسها طريق التل - دمشق (الذي بات بمثابة بوابة إجبارية للوصول إلى دمشق من معظم المحافظات بعد خروج طريق حرسنا عن الخدمة)، غير أنّ الاحتمالات تبقى مفتوحة في ظل استمرار التوتر في المنطقة. ولا يبدو التوتر الجديد منفصلاً عن مجمل التطورات التي شهدتها المدينة خلال الشهور الأخيرة، وهي تطورات تصبّ في مجملها في خانة «النكيات» بين «جبهة النصرة» الفرع السوري لتنظيم

عدد من المسلّحين عن «جبهة النصرة» في المنطقة، ثمّ قيامهم بالتواصل مع قيادات «شرعية» داخل «داعش» وتقديم «البيعة» للتنظيم. بدأ الأمر أشبه بانتقام من قيادة النصرة في التل، ثمّ تطوّر إلى تأسيس خلايا نائمة راحت تنشط بنحو متزايد في الشهرين الأخيرين»، يقول أحد المصادر. وخلال الشهر الأخير قام مسلّحو التنظيم برفع رايته على نقاط عدة، من بينها «مقر قيادة» في حي وادي موسى. وفي منتصف الشهر الماضي حامت الشكوك حول خلية تابعة للتنظيم في قضية اغتيال «قائد كتبية سيوف الحق» أبو المجد حيدر، الذي وجد مقتولاً في منزله. ووفقاً للمصادر المحلية ذاتها، فإنّ «هذه الحادثة كانت بمثابة فتيل أدى إلى احتدام الأوضاع، حيث هدّت «جبهة النصرة» بتصفية كل ذيول التنظيم، بعد أن حصلت